في اسم الفاعل والمفعول لان اللام الداخلة عليهما موصولة تجعلهما بمنزلة الفعلين
واللام في المصدر يمتنع تاويله بان مع الفعل وهو مدار عمله وان كان مطلقاً
يفهم منه قد يسمى المفعول المطلق بالمطلق فالعمل للفعل اي حق الفعل وهذا
السند علاجية على اعمال المفعول المطلق او المفعول المطلق والمعنى انه اذا جعل
معمولاً عند المفعول المطلق فالعمل ليس له بل الفعل وان كان المفعول المطلق
بدلا منه اي من فعله والمراد بالبدلية كون فعله محذوفا وجوبا ان شئت فهو
معمول المفعول المطلق وان شئت فهو معمول الفعل اسم الفاعل ما اشتق من فعل
هذا التعريف صادق على المذهبين الا انه عند البصريين الفعل مشتق من المصدر
قال سيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا وعند الكوفيين بعبارة المشهور
وكانه لجعل التعريف صالحا للمذهبين اختار لفظ الفعل على المصدر لمن قام به
يريد لما قام به على سبيل التغليب فلا يرد انه لو كان كذلك لا يكون اسم الفاعل
صفة لان الذات فيه لا يكون في غاية الابهام ولا ما قيل انه يخرج منه اسماء
الفاعلين المخصوصين لغير العقلاء كالصاهل والناهق والعاوي لا يقال
يشكل بنهار صائم اذ لو كان موضوعا لمن قام به لما صح هذا التركيب لانا
نقول وضعه لمن قام به لا يمنع اسناده مجازا الى من لم يقم به والمتبادر من
التعريف انه حقيقة في من قام به الحدث في المستقبل والماضي مع انه مجاز في
الاول اتفاقا وفي الثاني عند بعض بمعنى الحدوث بخلاف الصفة المشبهة
فانه بمعنى الثبوت عند المص او اعم من الثبوت والحدوث كما حققه الرضي و
بخلاف اسم التفضيل فانه معتبر فيه على الاطلاق من غير تقييد بالحدوث
ولا بالثبوت ولا اعتبار بمعنى الحدوث فيه يعدل عن صيغ الصفة المشبهة
الى الفاعل اذا قصد الحدوث فيقال حاسن وفارح وصاعب وهذا مطرد عند
الرضي ويحكم بان المستعمل في الثابت مما هو على وزنه كالرازق والعالم في اسماء
الله مجاز وصيغته من مجرد الثلاثي اي غالبا فلا ينتقض بصيغ المبالغة

ويبحث

ويبحث من حيث كلما في التسهيل وبيان الصيغة من تتمة التعريف لانه يتضح تميز فيهما
اسم الفاعل مزيد ايضاح فلا يرد انه خروج من وظيفة التعريف والمراد بالثلاثي
ما يكون ماضيه على ثلاثة احرف فقوله من مجرد الثلاثي يخص صيغة الفاعل
في الثلاثي او ما يكون الحروف الاصول من ماضيه ثلاثة فقوله من مجرد الثلاثي
للاحتراز عن الثلاثي المزيد ويؤيد هذه الارادة ما في بعض النسخ من الثلاثي
المجرد على فاعل كالضارب قال المص ولكثرة الثلاثي وغلبة اسم الفاعل على
هذا الوزن سمي اسم فاعل ولم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيه ان اسم
الفاعل ليس على هذا الوزن بل اسم ما فعل الشيء والمفعل والمستفعل لم يات
بهذا المعنى نعم لو قيل اطلق اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمتدحرج
والجاهل لان الاغلب فيما هو له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالثائر والقاعد
والمستخرج لكان مسلكا كذا في الرضي ويمكن دفعه بان المص لم يرد ان اسم الفاعل
بمعنى اسم على وزن الفاعل بل اراد انه اختير هذا الاسم باعتبار كونه فاعلا لا
المفعل باعتبار انه جاعل شخص فاعلا كالمفرح فانه فاعل شخص فرحا ولا المستفعل
بمعنى انه طالب الفعل كالمستخرج فانه طالب الخروج لان هذا الوزن غالب فعله
وجه اختيار ظهوريته وهو ان معنى الفاعل اكثر وجودا في افراده من معاني
امور اخر وبناء التسمية على الاغلب بناء على جعل الفاعل اسم فاعل مشتق من الفعل
انسب بالتسمية باسم المفعول ومن غيره اي غير الثلاثي او غير مجرد الثلاثي
وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه والملحق على صيغة المضارع
بميم مضمومة متعلق بالظرف اي حاصل بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة
وكسر ما قبل الآخر لم يدخل ومستخرج في بعض النسخ المخرج ومستخرج فان قيل
كثيرا ما يكون كسر ما قبل الآخر بعينه مما كان في المضارع فلا يصح انه حاصل بكسر
ما قبل الآخر قلت هذا اذا كان اشتقاق اسم الفاعل من المضارع لكنه من المصدر
فكما كسر ما قبل المضارع كسر ما قبل اسم الفاعل من غير ان يكون ما قبل الآخر اسم الفاعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)